باطلقا رهما بيد كل منهما مقمع من حديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما رفعاه
لو ضرب به اعظم جبل لجعله دكا فاذا ابصرتهما النفس ارتعدت وولت
هاربة تتدخل في منخري الميت فيحيى ويكون كهيئته عند الغرغرة ياتيان
الانسان اذا وضع في قبره ويقعدانه وينتهرانه انتهارا تتقعقع منه عظامه
وتزول اعضاوه من مفاصله فيخرج مغشيا عليه ثم يقعدانه ويقولان
له يا هذا ذهبت عنك الدنيا فاخبرنا من ربك وما دينك وما نبيك وما
قبلتك فمن وفقه الله تعالى وثبته بالقول الثابت قال ربي ودينكما علي
وارسلكما الي وهذا لا يقوله الا العلما الاحيا فيقول احدهما للاخر صدق
كفي شرا ثم يضربان عليه القبر كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الي الجنة
من تلقا يمينه ثم يفرشان له من حريرها وريحانها ويدخل عليه من نسيمها
وروحها وريحانها وياتيه عمله في صورة احب الاشخاص اليه يونسه ويحدثه
ويملا قبره نورا ولا يزال في فرح وسرور ما بقيت الدنيا حتي تقوم الساعة
ويسال متي تقوم الساعة فليس شي احب اليه من قيامها ودونه في المنزلة
المومن العامل الخير ليس معه حظ من العلم ولا من اسرار الملكوت يلج عليه
عمله عقيب رومان في احسن صورة طيبة الرائحة حسن الثياب فيقول
اما تعرفني فيقول من انت الذي يامن الله علي بك في غربتي فيقول انا
عملك الصالح لا تحزن ولا توجل فعما قليل يلج عليك منكر ونكير فيسالانك
فلا تدهش ثم يلقنه حجته فبينما هو كذلك اذ دخلا عليه فينهرانه ويقعدانه
مستندا ويقولان له من ربك نسق الاول فيقول الله ربي ومحمد نبيي والقران
امامي والكعبة قبلتي وابراهيم خليل الله ابي فيقولان له صدقت ويفعلان
به كالاول الا انهما يفتحان له بابا الي النار فينظر حياتها وعقاربها وسلاسلها
واغلالها وجميع همومها وصديدها وزقومها فيفزع الميت فيقولان
له ما عليك من سو هذا الموضع قد ابدله الله بموضع في الجنة ثم يغلق عنه
باب النار ولم يدر ما مر عليه من الشهور والاعوام واما الفاجر فيقولان
له من ربك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا عرفت ولا تليت ثم
يضربانه بمقمعهما ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين
الانس والجن فتنحجر في الارض السابعة ثم تنفضه الارض الي قبره

ثم يضربانه كذلك الي سبع مرات ثم تفترق الاعمال فمنهم من يستحيل عمله
كلبا ينهشه حتي تقوم الساعة وهم الخوارج ومنهم من يستحيل عمله
خنزيرا يعذب به في القبر اي في قبره وهم المرتابون وهم انواع والسوال
انما يكون في القبر بصعود الروح الي الميت جميعه قبيل البدن وفيه الروح
كما ذهب اليه الجمهور وقيل السوال للبدن بلا روح وقيل للروح بلا بدن
وجزم السيوطي بان الملكين ياتيان الميت معا والذي يتولي السوال
انما هو احدهما فقط ام وقيل انه مع الملكين ملكا ثالثا يقال له ناكور
وحديث رومان الذي ياتي قبلهما متكلم فيه وهو ما رواه ابن مسعود
عنه صلي الله عليه وسلم قال اذا وضع الميت في قبره ناداه ملك اسمه
رومان يجي من خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس
معي دواة ولا قرطاس فيقول هيهات قرطاسك كفنك ومدادك ريقك
وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان
غير كاتب في الدنيا فيذكر يومئذ حسناته وسياته ثم يطوي الملك
تلك القطعة ويعلقها في عنقه ثم تلي وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
اي عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا واعلم انه اختلف
في ملايكة السوال فقيل ملكان فقط واذا مات جماعة في وقت واحد باقاليم
مختلفة جاز ان يعظم الله جثتهما ويخاطبان الخلق الكثير في الجهة
الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب
دون من سواه وقيل انهم جماعة كثيرة يسمي بعضهم منكرا ويسمي بعضهم
نكيرا فيبعث الله لكل ميت اثنين منهم والصحيح ان السوال خاص
بامة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم لزيادة تشريفها واحتياطها
وقيل كل نبي مع امته كذلك والسوال لا بد منه لكل احد ما عدا الانبيا
فلا يسالون قطعا وكذا الصبيان علي الاصح وشهدا المعركة والصديقين
الذين اخلصوا لله ظاهرا وباطنا والمرابطين وملازم قراة سورة
الملك كل ليلة عند النوم او قبله وسورة السجدة فيما ذكره بعضهم
ومن قرا في مرضه الذي مات فيه قل هو الله احد ومريض البطن
والميت بالطاعون او في زمنه صابرا محتسبا والمجنون واهل الفترة

Copyright © King Saud University